الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 14) – 1993 – 1413

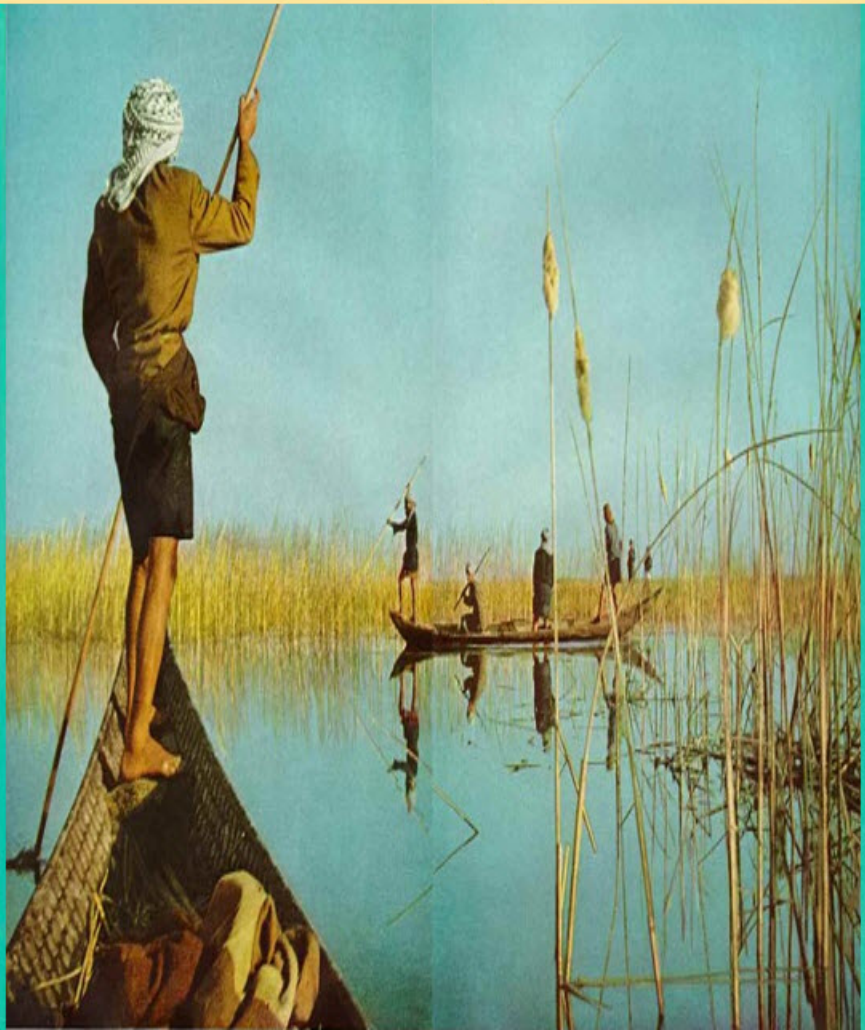

مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

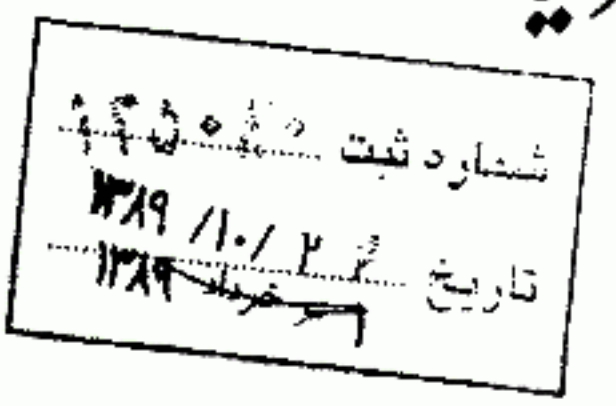

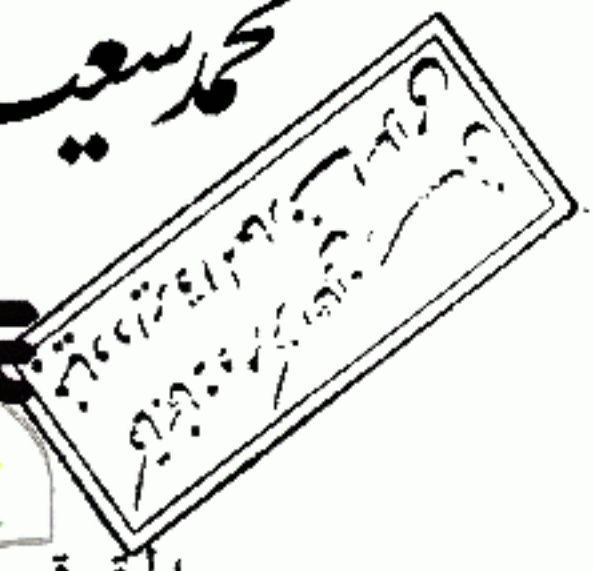

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

« يا وليد الصحراء »

ضجّت الأرض واستغاث الزمان ... يوم مات الشعورُ والوجدان
وتوارت شمس الأصيل يغطّيـ ... ـها ظلام، وأوحشت أوطان
ويعودُ الإنسانُ يعتصرُ الحِقدَ ... وفي قلبهِ يموت الحنَان
فكأنّا نعيش غابةَ وحشٍ ... قد تداعت مِن حولنا الذؤبان
وإذا العدل في البريةِ (عنقا ... ءُ) كما قِيلَ، غاب منه العَيان
وتلاشت كلُّ المقاييس في الدُّنـ ... ـيا، فلم يُلفَ عندَها ميزانُ
والقوانين لم تَعُدْ غيرَ حبرٍ ... عندَ أربابِها، بها يُستهان
وحقوق الإنسان عادتْ عقوقاً ... والمساواة ذِلّةٌ وهوان
صُوَرٌ تُضحِكُ الثكالى وعصرٌ ... يتساوى فيه الحصى والجمان

* * *

عَجَبٌ كلُّ ما بِنا من شؤونٍ ... صاحب اللُّبِ عندها حَيران
والسياسات كم تَقَلَّبُ فينا ... كالحرابي، ففعلُها ألوان
وتبارى الحكامُ أيُّهمُ الفا ... ئزُ، فالناس عندَه عُبدان
كلُّ شيءٍ سهل لديهم إذا ما ... كان ملكٌ لهم وعرش يُصان
عملاء لهم بسوقِ العمالا ... ت سباق تحلسو به الأثمان
قد تنادوا باسم الشعوب افتراءً ... فإذا تلكمُ الشعوب رهان
قُبحت أوجه تلاشت حياءً ... ما بها من شهامةٍ تُستَبان
وهي لو قد درت لأبصرت الدربَ ... مضيئاً، فيه الشعوب ضَمان
والشّجى المرُّ أن تُريك خُداعاً ... تحسبُ الشّعبَ أنّه أُلعبان
كبغيٍّ عاشت على العهر، تَدعو ... أنّها برّةٌ وطهر حَصان
يا لها مِن مهازلٍ حينَ تُروى ... صاغَها مغرم بها فنّان

* * *

قلت والشعر في هديرِ قوافيـ ... ـه، تلظّى كأنّه البركان
أيُّ شيءٍ عراه حين يُوافي ... وبه تنطق القوافي الحِزان
أرُؤىً راح يجتليها خيال ... موحش، فاستحرَّ منه البيان
أم تُرى (كربلاءُ) عادت مآسيـ ... ـها، فثارت لهولها الأشجان
أم ظلام (التّتار) عاد لبغدا ... دَ، فضجّت مِنْ دجلةَ الشطآن
أم تُرى (البصرةُ) استفاقت علـ ... ـى (الزّنج) فعمّ النفوس منها امتهان
أم دويّ الصحراء جلجل في الأفـ ... ـقِ بـ (رفحاءَ) حلّها رُكبان
أم لذاك (الوليد) وافت به الأمُّ ... (فريداً) تحوطه الكثبان

يـا لهـول المـأسـاة مـا أفضـع الظلـم ... إذا مـا تبـدّل الإنسـانُ
أكـذا تُصبـخ الحيـاةُ هبـاءً ... حيـن يَـذوي الأيمـان والاحسـانُ

* * *

يـا وليـدَ الصحـراء جئـتُ أُغنّيـكَ ... وفـي القلـبِ لِلشجَّـى نيـران
وأواسـي الجـدَّ الـذي راح يـوليـك ... حنـانـاً، لكنّـه أسيـان
يـا لميـلادك العجيـب لـك الأرضُ ... مهـادٌ، وسـاده السَّعـدان
حضنتـكَ الصحـراء بـرغْـمَ نبـتٍ ... قـد ذوت مـن ورائـه الأغصـان
يـومَ نـاغتـك فـي الـرمـال صـلال ... جـاوبتهـا الصخـور والـوديـان
ليـسَ بـدعـاً إذا عفـى الـدهـرُ يـومـاً ... وبـه أنـت سـاهـر يقظـان
كيـف تخفـو ومـن ورائـكَ أمٌّ ... لـم يُخفّـف مِـن وجـدهـا إنسـان
كيـف تغفـو ومِـن ورائـكَ شعـبٌ ... هـو مـن عظـمِ مـا بـه وسنـان
حكمتـه عصـابـة يتحـاشـى الـوحـش ... عنهـا، ويقصـرُ الأفعـوان
فلـدى الـوحـش فـي الفـريسـةِ حَـدٌّ ... إن طغـى بـوم جـوعـهِ الجَيَشـان
غيـرَ أنَّ الحـدود عنـدَ بنـي عَفـ ... ـلَـقَ مـا حـدَّهـا هنـاكَ زمـان
لَـذَّةٌ عنـدهـم لحـوم البـرايـا ... وعـذاب الشعـوب عـود وحـان

* * *

يـا وليـدَ الصحـراء فـي (رمـل رَفحـا ... ءَ) تحـدَّث هـل فـي الـرمـال جِنـان
هـل تَبـدَّلـتَ بعـدَ دَاركَ داراً ... أم تعشّقـتَ وهجَهـا اذ يُبـان
أم تقحّمـتَ لُجَّـةَ البيـد قَسـراً ... حيـن أولاكَ حكمَـه الطغيـان
أيـن غـابـت حميّـةُ العـرب هـل مـا ... تَ بهـا الحـرُّ أم تـوارى الأمـان
شيمـة العـرب عِـزَّةٌ وفخـار ... إن رأت حـلَّ أرضَهـا ضيفـان
وأراهـا تبـدَّلـت تلكـمُ الأخـلا ... قُ فيهـا وسـادَهـا النكـران
يَفتـحُ الكفـر بـابَـه وتسـدُّ العُـ ... ـبُ أبـوابَهـا ويُطـوى الخِـوان
وعلـى الأرض عنـدَ تلـك الصحـارى ... عـربـيٌّ أتـى بـه قحطـان

* * *

وعجيـب أنّـي نمُـتُّ لـديـن ... كـلّ أبنـائِـه بـه إخـوان
جمعتنـا بـه روابـط حـبٍّ ... لـم تميّـز مـا بيننـا أوطـان
وبـلاد الإسـلام مـا راعهـا الخط ... ـبُ، ومـا هـزَّ عـودَهـا ايمـان
هـل تُـرى مـاتـت العقيـدة فيهـا ... حيـن منهـا قـد أُغمِضَـت أجفـان
أم تُـرى رِدةٌ عـرتهـا فضـاع الـدِّ ... ـينُ منهـا، وعمَّهـا الكفـرانُ
أم تُـراهـا تنكـرت لهـداهـا ... فتخلّـى عـن رشـدهـا القـرآن
أُمَّـة فـي العـديـد كثـرُ مـلاييـن ... ولكـنَّ أرضَهـا صَحصحـان

والـــذي يعشـــق الســـراب ليـــروى ... منـــه فهـــو المغـــرور والظمـــآن
قـد فقـدنـا أمجـادنـا حيـن صـرنـا ... تبعـــاً، غـــال صفّنـــا الخِـــذلان

* * *

يـا وليـد الصحـراء مـا سكـن الجـر ... حُ ومـا جـفّ مـدمـع هتّـان
وبسوافـي القلـوب منـكَ حـديـثٍ ... يقصـر الفكـر عنـده واللّسـان
هـو مـن بعـضِ مـا بنـا مـن شجـونٍ ... لـو وعـى سـاخ عنـدَهـا ثهـلان
ايه يقظـان: هـل دريـت عـراق المَجـ ... ـدِ تنهـدُّ مـن عـلاه الـرعـان
و(الحقـول) التـي ازدهـت عُمـرَ التـأ ... ريـخِ زالـت ولَفَّهـا النسّيـان
و(الفـراتـان) لـم يعـودا فـراتيـن ... فقـد كـدّرتهمـا الأضغـان
وتـوارى الأبـداع فـالعَيلـمُ الفـذُّ ... يحكـم الطغـاة شخـص مـدان
فـإذا مـا تنفّـس الفكـر يومـاً ... طـوّقتـه السجـون والقضبـان
تلـكَ يقظـان مـن حكـايـا بـلادي ... ليـس يُحصـي مقـدارهـنَّ البيـان
قُتِلـت فـرحـة تفتّـت رُبـاهـا ... وتـوالـت مِـن بعـدهـا الأحـزان

* * *

يـا وليـدَ الصحـراء هـل كنـتَ تـدري ... أنَّ شعبـاً يسـوسـه سكـران
ممعـنٌ بـالفجـور مـا مسّـه الطهـرُ ... وقـد رُيّفـت بـه أحضـان
وإذا الـدهـر ضـج مِـن مجـرميـه ... فبِـ (صـدام) يـرجـح الميـزان
صلـفُ الـوجـه لا تـرى للكـرام ... ـات بقـامـوسِـه يشيـر بنـان
يَحتسـي الـذلَّ فـارسـاً مُشمَخـراً ... فكـأن الـذلَّ المـدلَّ دنـان
ولـديـه (أمُّ المعـارك) حُبلـى ... غيـر أن الـوليـد قـزم جبـان
صنعـوا منـه فـاتحـاً قَـرَشيّـاً ... حيـن ضجّـت مِـن فعلـه إيـران
ومـذ ارتـدّ فـي الكـويـتِ شـروداً ... تتغشّـاه ذِلّـة وهـوان
وسمـوه بـألـف نعـتٍ ونعـتِ ... مـن قبيـح الفعـال لمّـا استبـانـوا
ونسـوا أنّهـم أعـانـوه يـومـاً ... وكـذا إن مَـن يـديـن يـدان

* * *

يـا وليـدَ الصحـراء هـاكَ حـديثـاً ... هـو للظلـم والأسـى عنـوان
تلـك أرض الغـري وهـي شُعـاع الفِكـ ... ـرِ قـد غـال مجـدهـا الطغيـان
منـذُ ألـفٍ مـن السنيـن وفجـر العلـم ... فيهـا زهـت بـه الأكـوان
طـويـت صفحـة المعـارف فيهـا ... وتهـاوى مِـن عـزّهـا البنيـان
ونـوادي الآداب مـا عـاد فيهـا ... سـامـرُ الحـيّ، عنـده ألحـان
و(علـيٌّ) لـه استبيـح ضـريـح ... وتـوارى للنـاس فيـه الأمـان
و (حمـى كـربـلاء) روّعـه الفـا ... جـرُ فـاهتـزَّ ضـاحكـاً مـروان

وشكـــت (قبـــة الحسيـــن) أذاهـــا ... فعـــلاهـــا أضحـــى بـــه يستهـــان
والضحـــايـــا يعيـــدهـــا ابـــن زيـــادٍ ... وابـــن سعـــدٍ فللـــدٌ مـــا وديـــان
هكـــذا عـــاد مـــا تـــوارى مـــن التـــأر ... يـــخ مـــذ عـــاد ذلـــك السلطـــان

جعفر الهلالي

* * * * * *

ليل رفحاء

« . . وحتى تهدأ الدموع كان هذا جواباً تطوّق بالخيال الكاذب . .
ويا ليت الذي كان مثلما قيل . . »

ليـــلُ رفحـــاء مطـــرِقٌ خجـــلانُ ... مـــذ تهـــادى بـــدمعـــه اليقظـــان
الـــريـــاح الهـــوجـــاء قـــد أطبـــق الصمـ ... ـــت عليهـــا وضلّـــت الكثبـــان
والخيـــام الـــرّقـــاق مـــن شـــدّة الـــوجـ ... ـــد تناخـــت فحمّهـــا الـــريحـــان
عـــانقـــت نـــورَهُ الصحـــارى وقُـ ... ـــدّ السّـــوط منهـــا وهـــوّمـــتْ أحـــزان
فـــافتـــرشنـــا القلـــوب والبيـــد تهفـــو ... للقـــاءٍ يشـــعّ منـــه الـــزمـــان
وانتبهنـــا علـــى ســـؤالٍ يمســـور ... الـــدمـــع فيـــه ويغتلـــي الـــوجـــدان
كيـــف ينـــأى عـــن الفـــراتيـــن نبـــتٌ ... جـــذرهُ فـــي عيـــونِنـــا ظمـــآن؟!
كيـــف يستـــوعـــب الـــدمـــوع بمهـــدٍ ... شـــاقـــه الـــوهـــنُ وامتطـــاه الهـــوان؟!
وإذا زورقٌ مـــن الـــورق البـــائـــد ... يســـري ويمّـــه حيـــران
قـــاده يـــرعـــمٌ أبـــيٌّ عـــلا صـــوتـ ... ـــه فينـــا وهـــاب منـــه المكـــان
ابـــنُ شعبـــان لا يـــورابـــه رمـــلٌ ... والليـــالـــي مـــن عـــزمـــهِ تُستهـــان
ليـــلُ رفحـــاء فلتلبـــيّ لصـــوتٍ ... ضـــجّ فيـــه الســـؤال والتبيـــان
لـــم يســـزلْ صُلـــبَ قلبـــه يتلظّـــى ... وهـــو فـــي محنـــة الضيـــاع لســـان
عـــاش عمـــراً مثقّـــل الحـــزن لا ... يـــدري بجنبيـــه صخـــرةٌ أم جَنـــان؟!
وقصيّـــاً عـــن الفـــراتيـــن حيـــث ... الجـــرح يُـــدمـــى وزاده الأشجـــان
قطّـــع الـــوجـــدَ قلبَـــهُ، ودبيـــبُ ... الشـــوق قيـــد كـــأنّـــه نيـــران
يـــا لهـــذا المشـــعّ يحـــرقـــه الجمـ ... ـــر وينســـى بـــأنّـــه بـــركـــان!!
يصلـــبُ القمـــر والجـــراحـــات فيـــه ... هـــامـــداتٌ أثـــارهـــا الطغيـــان
أيّهـــذا الكَليـــم تقتطـــف الـــزهـــرَ ... ويعـــدو بـــروحـــك الحـــرمـــان!!
فلقـــد آن أن تـــريـــحَ عيـــونـــاً ... السنـــى فـــي جفـــونهـــا هيمـــان

مهند مصطفى جمال الدين